

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

. @ 17 @

والحمد لله قد وردت إلينا الأخبار بتضايق حال المشركين من الحصار لتزاحف جنود أهل الإسلام وإحاطتهم بجميع المنافذ المصرية والمسام فانتظم أمر التجهيز وانتدب لنصرة الإسلام كل ذليل وعزيز ولينصرون الله من ينصره إن الله لقوى عزيز وفى هذا الأوان ورد إلينا هذا الفرمان الصادر اليكم منه صورتان المعلن بدواعي الفلاح والمحرض لكافة المسلمين على ما يرجى منه النجاح من استعداد القوة للمصادمة والكفاح .

كما هو محتتم على أهل الإسلام خصوصا فى مثل هذه الأيام .
ومن أعظم الشيم والمروءة امتثال قول الله تعالى وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة فبذل غاية المجهود لمحافظة الثغور وتحصين الحدود والمرابطة فى بلدان السواحل والذب على الأديان بسهم المرامى وبيض الصواهل .

أمر محتوم على كافة ملوك الإسلام وسائر القبائل .
فوصلكم صورة الأمر الشريف والخطاب المنيف وما القصد من إرساله إلا تنبيهكم لحفظ البلاد .
والتحذير من أرباب الكفر والعناد .

كما هو مصرح في الفرمان السلطاني من ذكر مكاييد الكفرة فى جميع المغانى ولا يعزب عن فهمكم الثاقب أن ملوك الروم أحس بما يبنى الكفرة أمورهم من المعاطب فحثوا على المرابطة جميع المسلمين .

وقووا ثغور بلدانكم بالتحصن الرصين من البنيان وتشيد بروج المناطق بدوى البأس من الفتيان فان بحر الهند تجرى فيه سفاينهم وقد ظهرت فيه بأحد المواسم ضرايرهم فيجب بن عزيز جنابكم كمال التحرى لدفع مفاسدهم والاستعانة بالله تعالى فى ادحاض مكايدهم .
ومن اكد اللوازم نشر هذين الفرمانين فى كافة أقطار أوامرهم وأقصى ما يحادد بلدانكم ومحاكمكم .

هذا ما عن